THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم لطف خفي

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه، الفاذ القاهر بما ابرمه من امره وامضاه، فمن رضي بذلك انعم عليه فارضاه، ومن سخطه فله السخط ولقد ابعده الله وافضاه، فبؤسا للذين يقضايه يسخطون، وتعسا لمن باحكامه يتذمرون، وهنيئا لمن لافعاله مسلمون، ولاقداره مستسلمون، فهم بكل حال راضون، وعلى كل حال قائلون، انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون، حمد الله على حلو القضا ومره ونشكره دايما على ما انفذ من امره ونشهد لنزلا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه، واوعد على السخط من وبيل عقابه، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده الامين ورسوله المامون، الذي جعل مانه تسلية لكل مومن محزون، وانزل عليه في كتابه المكنون انك ميت وانهم ميتون، صلى الله عليه وعلى اله ذوي الشرف العالي والفخر المديد وعلى اصحابه اولي المعالي والراي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبيد اما بعد فهذه تذكرة لاولي الالباب، وتسلية لكل مومن مصاب، تشرح صدرا، وتطيب خاطرا، وتهون خطبه، وتخفف امره، وتلحظ بثوابه على الصبر واجره، كتبتها على استعجال في اوايل شهر شوال لغرض اقتضى الكتابة حين بلغني

موت



موت ولدي بعض السادات المحسنين والاخوان الاعزين الاكرمين اعظم الله اجرهم على مصابه، ولاحرمه جزيل ثوابه، وانا لله وانا اليه راجعون، لامر، والرضى بالقضا حلوه ومره، واخلف عليه من مصابه احسن الخلف ولطفه كما لطف بصالح السلف منه وكرمه واقول

سبحان من يبتلينا شاء أحبهم والله اعطاء
فاصبر لبلوي وكن رضيا فان هذا هو الدوا
سلم الى الله ما قضاه، ويفعل الله ما يشا

والتعزية سنة سنية، وخصلة مستحبة مرضية، ولم اجد تعزية لمصاب اعظم من ايات في الكتاب، وبليغ اخبار واثاره ممزوجة بحكايات واشعاره، فلخصت من ذلك ما حضرني حرزا واخرجاه، ايكون للشيطان عليه ولكل مصاب فرجا ومخرجا، ولا شارك المصاب في ثوابه وبره، لما روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عزى مصابا فله مثل اجر، اخرجه الترمذي وابن ماجة وغيرهما، وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة، انفرد ابن ماجة باخراجه وفي الباب عن ابي هريرة وابي برزة وجابر رضي الله عنهم وهذا حين الشروع في المراد وبالله التوفيق والسداد وبيده الهداية للرشاد ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الله عز وجل ولنبلونكم وغيرهم

هارون الخلافة فطلب الجارية فقالت يا امير المومنين كيف تصنع في الايمان التي حلفت بها فقال
قد امرت عني وعنك ثم تزوجها ووقعت من قلبه موقعا عظيما وافتتن بها فكان اعظم من اخيه الهادي
حتى كانت تسكر وتنام في حجره فلا يتحرك ولا يشتغل حتى تنتبه فبينما هي في بعض الليالي نائمة
اذا انتبهت فزعة مذعورة فقال لها ما بالك فديتك فقالت رايت اخاك الهادي الساعة
في النوم وهو ينشدني

اخلفت وعدي بعدما جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في ايمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة اخي صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتني قبل الصباح وصرت حيث غدوت صائر

فقال لها هذه اضغاث احلام من الشيطان فلم تسمع له واضطربت من ساعتها اضطرابا
شديدا حتى ماتت فلا تسال عن حال هارون كيف بقي • من كتاب تبرئة ... الاجداد

لكمال ابن حجة الله رحمه الله ... قيل لما اتى بامراة ... سارت بسبع ... الى ... كان
بفتن الملك الاكبر ... فقرب اليه لحم الخنزير فقال ما كنت لاكل شيا
حرمه الله علي ابدا فامر به فقطعت يداه ورجلاه وقطع عضوا عضوا حتى قتل ثم
دعى الذي يليه من اخوته فقال كل فقال ما كنت لاكل شيا حرمه الله تعالى علي فامر بقدر من نحاس
فمليت زيتا ثم اغليت حتى اذا غلت القاه فيها ثم دعا بالذي يليه من اخوته وقال كل فقال
انت اذل واحقر واهون على الله من ان اكل شيا حرمه الله علي قال فضحك الملك وقال تدرون لما
اراد بشتمه اياي اراد ان يغيظني فاعجل قتله وليخطي ظنه ثم امر به فجز جلدة عنقه
ثم امر ان يسلخ جلدة راسه ووجهه فسلخوه سلخا فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون
من العذاب غير قتل اخيه حتى بقي اصغرهم فالتفت اليه الملك والى امه وقال لها قد رايت
ما رايت فانطلقي بابنك هذا فاخلي به واريديه ان ياكل لقمة واحدة فيعيش لك فقالت
نعم فخلت به فقالت له اي بني تعلم انه كان لي على كل واحد من اخوتك حق واحد ولي عليك حقان
فاسالك بالله وبحقي عليك لما صبرت ولم تاكل شيا حرمه عليك ولا يلقاني اخوتك يوم القيمة
وليس معهم فقال الحمد لله الذي ... هذا منك وانما كنت اخاف ان تريديني على شي
ما ... الملك جانبي الى ... فقالت له ها هو ذا قد اردته وعزمت عليه فامر الملك ان ياكل
فابى فقال وانا ... فانت ... ادفعك ... ورحمه ... واجرا ... جنة ... فقال

[illegible]



معاذ الله ما كنت لاكل شيا حرمه الله علي فقتل والحق باخوته فقال لامهم اني لاجد بي لك ما رايت
... وتكلي لقمة واحدة ثم اصنع بك ما شيت واعطيك ما احببت تعيشين به فقالت ...
اجمع ثكل ولدي ومعصية الله عز وجل فلو حييت بعدهم ما اردت ذلك وما كنت لاكل شيا
ما حرمه الله علي ابدا فقتلها والحقها بابنائها وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال توفي
بن لعثمان بن مظعون فحزن عليه حزنا شديدا واتخذ في داره مسجدا يتعبد فيه فغاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة ليلة فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انه مات له ابن وانه حزن عليه حزنا شديدا
وانه اتخذ في داره مسجدا يتعبد فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمان يا علي فلما اتاه قال
يا عثمان اما ترضى ان تكون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فلا تنتهي الى باب من ابواب
الجنة الا وجدت ابنك قائما عنده اخذ بحجزتك يشفع لك عند الله تعالى قال بلى يا رسول الله قال
اصحاب محمد ولنا في ابنائنا مثل ذلك قال نعم ولكن من احتسب

يا راحلين الى الحبيب ترفقوا • فالقلب بين رحالكم خلفته
ابكي اذا جن الظلام تشوقا • في طول ليلي في هواه سهرته
واهوح ان ناح الحمام صحى على • الف فقدت الصبر حين فقدته
ما كنت اعرف ما الغرام وما الاسى • والوجد والتبريح حتى ذقته

غيره

رحل الاحبة عن عراص الاربع • اترى لهم بعد النوى من مرجع
تركوا ديارهم فعادت بعد ما • كانوا بدورا كالبدور الطلع
ولكم وقفت على الديار مسائلا • عنهم وقد روى الثرى من مدمعي
فاجابني عنهم لسان صموتها • من مثل ما بك من جوى وتوجع
تالله ما اني وقفت بدارهم • الا احن الى الحبيب معي
يا مهجتي اسا وصبابة • وتشوقا وتاسفا وتقطعي
رحلوا فلا والله ما انا عنهم • سال واني لا افيق ولا اعي

[illegible]